



أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية دراسة ميدانية

إعداد

أحمد عصمت حسن الدهرداش

باحث ماجستير

بالكلية العسكرية لعلوم الإدارة_ جامعة حلوان

مجلة راية الدولية للعلوم التجارية

دورية علمية محكمة

المجلد (٣) - العدد (١١) - أكتوبر ٢٠٢٤

<https://www.rijcs.org/>

معهد راية العالي للإدارة والتجارة الخارجية بدمياط الجديدة

المنشأ بقرار وزير التعليم العالي رقم ٤٨٩٠ بتاريخ ٢٢ أكتوبر ٢٠١٨ بجمهورية مصر العربية

أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وانعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

دراسة ميدانية

إعداد

أحمد عصمت حسن الدهرداش

باحث هاجستير

بالكلية العسكرية لعلوم الإدارة_جامعة طوان

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وانعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية؛ وطُبقت الدراسة على مصلحة الضرائب العامة، وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،

المستخلص

وقام الباحث بتصميم استقصاء شمل أبعاد متغيرات الدراسة، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب العينة العشوائية البسيطة لتحديد حجم العينة، والمتناسبة مع مجتمع الدراسة، وقد بلغ حجم العينة (٣٨٤) مفردة، وقد قام الباحث بتوزيع ٤٠٠ قائمة استقصاء من أجل خفض أخطاء المعاينة على كل من يشغل وظيفة مأمور بمصلحة الضرائب المصرية، وأعضاء بمكاتب المحاسبة والمراجعة، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية. حيث تم تجميع معظم هذه الاستمارات عن طريق المقابلات الشخصية بين الباحث والمستقصي منهم، وذلك لحرص الباحث على سلامة فهم وإدراك المستقصي منهم لما تحويه قائمة الاستقصاء. وقد بلغ عدد قوائم الاستقصاء المرتدة ٣٨٩ استمارة استقصاء تم استبعاد ٩ استمارة استقصاء منها لكونها غير

أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

مكتملة الإجابة، وبذلك أصبح عدد الاستثمارات الصالحة للتحليل الإحصائي ٣٨٠ استمارة استقصاء تم إخضاعها جميعها للتحليل الإحصائي.

توصلت الدراسة إلى أن هناك تأثير معنوي إيجابي لزيادة التحول الرقمي على تحسين الحصيلة الضريبية، وذلك من خلال تخفيض حالات التهرب الضريبي.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، التهرب الضريبي، الحصيلة الضريبية، الفاتورة الإلكترونية، النظام الضريبي.

Abstract :

The study aimed to discover the impact of digital transformation in reducing tax evasion and its repercussions on improving tax revenues. The study was applied to the General Tax Authority. The study followed the descriptive analytical approach. The researcher designed a survey that included the dimensions of the study variables. The study relied on the simple random sample method to determine the sample size, which is proportional to the study community. The sample size was (384) individuals. The researcher distributed 400 survey lists to reduce inspection errors to everyone who holds the position of an officer in the Egyptian Tax Authority, members of accounting and auditing offices, and faculty members at Egyptian universities. Most of these forms were collected through personal interviews between the researcher and the surveyed to ensure the integrity of the surveyed's understanding and awareness of what the survey list contains. The number of returned survey lists reached 389 survey forms, 9 of which were excluded because they were incompletely answered. Thus, the number of survey

forms suitable for statistical analysis became 380 survey forms, all of which were subjected to statistical analysis.

The study concluded that there is a positive significant impact of increasing digital transformation on improving tax revenue, through reducing tax evasion cases.

Keywords: Digital transformation, tax evasion, tax revenue, electronic invoice, tax system.

مقدمة

أدت العولمة Globalization ورقمنة الأعمال Business Digitization إلى زيادة كبيرة في حجم التجارة العالمية، ويتطلب ذلك اتجاه الإدارات الضريبية في معظم دول العالم إلى استخدام النظم الضريبية الإلكترونية Electronic Tax Systems من خلال التحول الرقمي Digital Transformation (DT) لكل المهام الضريبية واستخدام تكنولوجيا المعلومات Information Technology (IT) في معالجة العديد من المشكلات التي تواجه الإدارة الضريبية، وتحفيز الممولين نحو الامتثال الضريبي Tax Compliance، وتتطلب بيئة الأعمال المتغيرة في ظل التطور التكنولوجي المتسارع قيام الإدارة الضريبية بتطوير وظائفها بشكل استباقي، لتحسين كفاءة وفاعلية إدارة المخاطر الضريبية Tax Risk Management المرتبطة بالأنشطة المختلفة، والتأكد من الالتزام بالتشريعات الضريبية واللوائح ذات الصلة، ونشر الوعي الضريبي للممولين. (Elgazzar et al, 2022)

هذا، ويشهد العالم تطوراً كبيراً في التحول الرقمي بداية من الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence (AI) إلى سلاسل الكتل Blockchain، وإنترنت الأشياء Internet of things (IoT)، ويمر التحول الرقمي بفترة تطور سريعة، ويلعب دوراً هاماً في تطوير الجهات الحكومية

أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

والخاصة، ويعتبر التحول الرقمي أمراً حيوياً للقطاعين العام والخاص، ولكل المؤسسات على اختلاف أنواعها ونشاطها وأحجامها، كما يعتبر التحول الرقمي محفزاً قوياً للتغيير، وأصبح للتحول الرقمي تأثير قوي على الاقتصاد العالمي، خاصة في حالات تفشي الأوبئة، ومن بينها وباء فيروس كورونا المستجد Covid-19. (Feghali et al, 2022).

لما لهذا الوباء من آثار سلبية على كافة جوانب الحياة، حيث أغلقت العديد من الشركات أبوابها، وأصبحت بعض الشركات تعمل من المنزل، وقد أثرت الإجراءات التي اتخذتها الحكومات على الاقتصاد العالمي، وذلك لتحسين قدرتها على مواجهة وباء فيروس كورونا المستجد، وبالتالي امتد تأثير وباء فيروس كورونا المستجد على التقارير المالية لمنظمات الأعمال، وأصبح هذا الوباء أزمة اقتصادية عالمية، ساهمت هذه الأزمة في تسريع عملية التحول الرقمي في كافة الأنشطة الاقتصادية العامة والخاصة، وأدت هذه الأزمة إلى إدراك العالم للأهمية الاقتصادية والاجتماعية للتحول الرقمي (Feghali et al, 2022).

ولقد اهتمت الحكومة المصرية بتطبيق آليات التحول الرقمي في كافة الأعمال وخاصة فيما يتعلق بمنظومة الضرائب المصرية، حيث لم يعد تطبيق منظومة التحول الرقمي خياراً نحو التنمية المستدامة، بل ضرورة قطعت فيها معظم دول العالم خطوات كبيرة، وأصبح التحول الرقمي لمنظومة الضرائب المصرية من الضروريات الملحة، وخاصة في ظل التطور المتسارع في استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات في كافة نواحي الحياة سواء كانت متعلقة بالمعاملات مع القطاع الحكومي أو الخاص أو كانت تخص الأفراد.

من ناحية أخرى، فإن المكلف بالضريبة كثيراً ما يلجأ إلى حيل وتصرفات من أجل التخلص من دفع الضريبة، وهذا ما يعرف بالتهرب الضريبي، فهو جريمة تعرفها معظم المجتمعات بإعتبارها وجدت بتواجد الضريبة نفسها، لأن بعض المكلفين يرون أن الضريبة مجرد قيد على نفوذهم المالي وحرمتهم الاقتصادية وبذلك يلجأون إلى مختلف الوسائل التي

تمكّنهم من تفادي الضريبة، التي من شأنها عدم تحقيق العدالة في توزيع الدخل بين الفرد والممول والدولة، فتهرب بعض الأفراد من الضريبة يعني إنقاص موارد الدولة وعدم قدرتها على تحقيق الإنفاق العام وتوفير الخدمات العامة، فضلا عن إخلالها بعدالة توزيع الدخل بين الأفراد. من هنا تنامت خطورة ظاهرة التهرب الضريبي في ظل الاتجاه المتزايد نحو العولمة وتحرير التجارة الخارجية وثورة الإتصالات والمعلومات، حيث تنوعت أشكالها وتعددت أساليب مقاربتها وتعددت آثارها. (Islam et al, 2020)

ولا شك إن ظاهرة التهرب الضريبي تعتبر جزء من الإحتيال المالي والذي يشكل جريمة أصيلة في معظم بلدان العالم ومن أهم المشاكل التي تواجه العالم مشكلة عدم إستقرار تقديرات التهرب الضريبي والغش والإحتيال وندرة المعرفة النظرية والتجريبية حول التهرب الضريبي. من هنا جاءت فكرة الإتجاه إلى ظاهرة التهرب الضريبي والتي تعد من الظواهر المؤثرة على حقوق الخزنة العامة وتؤدي إلى عجز في الموازنة العامة وبالتالي عجز الدولة عن القيام بواجبها القوميّة تجاه المجتمع في مجالات التعليم والصحة وغيرها، ولذلك تحاول مختلف الدول القضاء عليها سواء بإصدار تشريعات شديدة العقوبة أو بتخفيض أسعار الشرائح أو زيادة الإعفاء، وأيضا القضاء على الثغرات في تلك القوانين والتي تؤدي إلى التهرب الضريبي والتجنب الضريبي، ونشر الوعي الضريبي بين الممولين فيقل حجم التهرب مما ينتج عنه تقليص العجز في الموازنة العامة ويساعد الدولة على أن تكون قادرة على الإنفاق على مرافقها العامة كالتعليم والصحة وغيرها. (Pappa et al, 2015)

تعتبر الإيرادات الضريبية الركيزة الأساسية لعمليات التنمية المستدامة، كما تعد الإيرادات الضريبية الدافع والداعم الرئيسي والأكبر لعمليات التنمية المستدامة لخطة الدولة في ضوء استراتيجية ورؤية مصر ٢٠٣٠، حيث تمثل الإيرادات الضريبية نسبة ٧٦% من إيرادات الموازنة العامة للدولة المصرية (مرعي، ٢٠٢٣).

أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

وفي ضوء ذلك توجهت الحكومة المصرية في الوقت الحالي لإحداث ثورة تطوير كبيره في منظومة الضرائب المصرية، وبذلت جهودا مثمرة في بناء نظام رقمى متكامل لرفع كفاءة منظومة التحاسب الضريبي، بما يسهم في تطبيق نظام "موحد" للفحص والإجراءات الضريبية، وإتاحة الخدمات للممولين إلكترونيا دون الحاجة للذهاب، وذلك من خلال مجموعة من السياسات المالية والإجراءات الضريبية التي تستهدف تحقيق إصلاح ضريبي كفاء يقود إلى توسيع القاعدة الضريبية، وإرساء دعائم العدالة الضريبية، وحصر المجتمع الضريبي بشكل أكثر دقة والحد من التهرب الضريبي ودمج الاقتصاد غير الرسمى فى الاقتصاد الرسمى، وزيادة حصيلة الإيرادات الضريبية.

في إطار ما سبق؛ وفي ظل قصور منظومة الضرائب التقليدية وارتفاع حالات التهرب الضريبي وانخفاض الحصيلة الضريبية من الإيرادات خلال الفترات السابقة، أصبح من الضروريات الملحة إعادة النظر في منظومة الضرائب التقليدية ومحاولة تطبيق آليات التحول الرقمي لمعالجة جوانب القصور والضعف بتلك المنظومة، وتوجد عدة دوافع لهذه الدراسة، ويعد من أهمها ندرة الدراسات – على حد علم الباحث التي تناولت العلاقة بين التحول الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية وكل من التهرب الضريبي، والحصيلة الضريبية. وبيان أهمية التحول الرقمي العلمية والعملية بالإضافة لأهمية الحد من التهرب الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية، لانعكاسه الايجابي على الإيرادات الضريبية، وتأثير ذلك على كافة الأنشطة الاقتصادية، بالإضافة لوجود فجوة بحثية في موضوع الدراسة في البيئة المصرية، لذلك فقد ركزت الدراسة الحالية على بحث أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاسه على تحسين الحصيلة الضريبية في مصلحة الضرائب المصرية، للخروج ببعض النتائج والتوصيات التي من شأنها أن تعمل على تحسين وتطوير مصلحة الضرائب المصرية.

أولاً: الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

أ) التحول الرقمي:

١. مفهوم التحول الرقمي:

هناك العديد من المفاهيم الخاصة بالتحول الرقمي، ويوضح الجدول التالي أهم تلك التعريفات ما يلي:

عرفه (محمد ٢٠١٧) على أنه "عملية التوجه من قبل المنظمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات، وشبكة الإنترنت العالمية، وتكنولوجيا الاتصالات؛ وذلك لتحقيق جودة أعلى عند أداء المهام والعمليات المختلفة، وكيفية نقل هذه المعلومات لمن يحتاج إليها سواء كان من داخل المنظمة أو خارجها، وذلك عن طريق الاعتماد على موارد المنظمة الثلاثة وهم: المعلومات المتوفرة، وتكنولوجيا نظم المعلومات المستخدمة، والموارد البشرية، والبنية التحتية، وأخيراً تحقيق أهداف المنظمة في إطار الاستراتيجيات المستخدمة".

وعرفه (Lee,2018) بأنه "عملية تغيير شاملة في الطريقة التي تعمل بها المؤسسات، والمجتمعات، والأفراد، والحكومات باستخدام التكنولوجيا الرقمية؛ من أجل تحسين كل من الكفاءة، والإنتاجية، والابتكار، وتوفير خدمات أفضل للمستخدمين، كما يُعد التحول الرقمي مفهوماً مُهمّاً للعديد من المجالات، بما في ذلك الأعمال التجارية، والتعليم، والصحة، والزراعة، وهو يشمل العديد من العناصر مثل تحليل البيانات، والذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، والتعلم الآلي، وإنترنت الأشياء.

أما (Vial;2019) فقد عرفه بأنه "عملية تهدف إلى تحسين أوضاع المؤسسات عن طريق إجراء تغييرات كبيرة عليها، باستخدام مجموعة كبيرة من تقنيات المعلومات والحوسبة والاتصالات".

أثر التحول الرقمي في الحد من التمرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

كما عرفه (Chen et al,2024) بأنه "العملية التي يتم من خلالها تبني التقنيات الرقمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع جوانب الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتجارية، والحكومية؛ من أجل تحسين الإنتاجية، والأداء، وتحسين الخدمات وتوفير التكلفة، وزيادة التنافسية والكفاءة". يتضح من خلال ما سبق أنه لا توجد اختلافات جوهرية بين المفاهيم السابقة للتحول الرقمي؛ إذ تُشير كل تلك المفاهيم إلى تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتقنيات الرقمية في العمليات التجارية والمُحاسبية.

٢. أبعاد التحول الرقمي:

حدد الباحث أبعاد التحول الرقمي والتي تتماشى مع مجال التطبيق اعتماداً على دراسة (عبد الباقي، ٢٠٢٢) في (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية)، وفيما يلي شرحاً موجزاً عن تلك الأبعاد:

- منظومة الإقرارات الإلكترونية: عملية إعداد وارسال الإقرارات الضريبية لمصلحة الضرائب عبر الإنترنت.
- منظومة السداد الإلكتروني: عملية سداد المستحقات الضريبية باستخدام إحدى الوسائل الإلكترونية عبر الإنترنت.
- منظومة الفواتير الإلكترونية: أحد التطبيقات التي تساعد على تعزيز الأنشطة التجارية، وإصدار واستلام معلومات حول المعاملات التجارية بموجب نموذج الكتروني عبر الإنترنت.

٣. أشكال التحول الرقمي:

يُمكن القول بأن مُصطلح التحول الرقمي يعني وجود تغييرات جذرية في المجتمعات، والمؤسسات، والاقتصادات على حدٍ سواء؛ كنتيجة للتكنولوجيا الرقمية والإنترنت، ويشمل

التحول الرقمي مجموعة متنوعة وكبيرة من التغييرات، وذلك على النحو التالي: (Porter & Heppelmann, 2014)

- تطوير وتبني الأنظمة الإلكترونية: تشمل هذه الأنظمة الحوسبة السحابية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، والتكنولوجيا الحيوية، وغيرها.
- التحول إلى العمل الإلكتروني: يشمل ذلك التبني الكامل للعمل الإلكتروني؛ حيث يمتد إلى التوظيف عن بُعد، وإدارة المشاريع، وإجراء الاجتماعات والتدريب.
- العمل الذكي: هو استخدام التكنولوجيا في تحسين الكفاءة، والإنتاجية، وتقليل التكاليف، والاستجابة السريعة، ويشمل هذا التحول استخدام الروبوتات، والتكنولوجيا الذكية؛ من أجل تحسين الإنتاجية وتقليل العمل اليدوي.
- تطوير الخدمات الرقمية: ويشمل هذا العمل على توفير الخدمات والمنتجات الرقمية الجديدة، وتحسين تجربة المستخدم، وتحسين الخدمات التي يتم تقديمها.
- تحسين الاتصالات: يتم تحسين عملية الاتصالات سواء داخل المؤسسات أو خارجها عن طريق التكنولوجيا، مثل الشبكات الذكية، وخدمات الاتصالات اللاسلكية.
- تطوير الشراكات الإلكترونية: يتم تشجيع المؤسسات على التعاون مع بعضها البعض، بالإضافة إلى التعاون مع شركاء آخرين؛ من أجل تحسين الخدمات والمنتجات، وتطوير حلول جديدة.

٤. متطلبات تطبيق التحول الرقمي:

ارتبط مفهوم التحول الرقمي بالاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، هذا من جهة، ومن جهةٍ أخرى ارتبط بزيادة الإنتاج والقدرة على المنافسة؛ وذلك

أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

من أجل الاستجابة لمغيرات البيئة والسوق. ويتطلب التحول الرقمي في مصر العديد من المتطلبات منها: (Pagani & Pardo, 2017)

- تطوير البنية التحتية الرقمية: وذلك عن طريق قيام المؤسسات بتحديث أنظمتها القائمة، وتطوير بنيتها التحتية الرقمية؛ لتدعم التحول الرقمي.

- تحسين تجربة العملاء: وذلك عن طريق تقديم خدمات رقمية مُتقدمة، مثل تطبيقات الهاتف، والخدمات المصرفية عبر الإنترنت.

- تعزيز الأمان والحماية: من خلال توفير حماية البيانات، وتقنيات التحقق الثنائي، والمراقبة الأمنية المُتقدمة.

- تطوير المهارات الرقمية: من خلال تطوير مهارات الموظفين، وتزويدهم بالتدريب اللازم للتعامل مع التحول الرقمي والتقنيات الحديثة.

- تعزيز الشراكات الرقمية: بواسطة زيادة التعاون مع مزودي التقنيات الرقمية؛ بهدف تطوير حلول مُبتكرة ومتطورة.

- الالتزام بالتشريعات واللوائح: يتعين على كافة المؤسسات العاملة بالدولة الالتزام بالتشريعات واللوائح المتعلقة بالتحول الرقمي، والأمن السيبراني، وحماية البيانات.

- توفير خدمات مالية متكاملة: يتعين على البنوك المصرية توفير خدمات مالية متكاملة ومتنوعة لتلبية احتياجات العملاء المختلفة وتعزيز الابتكار والتميز في السوق.

أوضحت دراسة (خليفة، ٢٠٢٢) إن بناء التحول الرقمي يتم من خلال استخدام منظومة من الأجهزة، والبيانات، والبرمجيات التي تعمل ضمن بيئات تقنية، ومراكز معلومات تسمح باستخدام جميع الأصول بكفاءة تشغيلية غير منقطعة، ويتطلب ذلك بالطبع ضمان مستوى خدمة مُناسب لأفراد المنشأة والعملاء والموردين عبر فرق مهنية مسؤولة عن إدارة البنية التحتية للشبكات، وفيما يتعلق بالبيانات؛ يجب أن تقوم المؤسسات ببذل كافة الجهود

لإدارة وتحليل البيانات بشكل مُنتظم وفعال، وذلك لتوفير بيانات موثقة وكاملة وأيضاً تطوير أدوات مناسبة للتحليل الإحصائي والبحث عن البيانات والتنبؤ بالمستقبل، كما يجب متابعة البيانات بشكلٍ مُستمر لضمان استمرار تدفقها، والاستفادة منها بشكلٍ يتماشى مع أهداف المنشأة وتوقعاتها.

يري الباحث أن الموارد البشرية تُعتبر من الجوانب الهامة والضرورية لإجراء التحول الرقمي داخل أي مؤسسة؛ فبدونه يصعب على المؤسسات تطبيقه؛ إذ ينبغي توفير كوادر مؤهلة قادرة على استخدام البيانات وتحليلها؛ من أجل اتخاذ قرارات فعالة، كما يتطلب الأمر قيام الكفاءات البشرية بتنفيذ الرؤى والخُطط المُستقبلية الخاصة بعملية التحول؛ ومن ثم يجب على المؤسسات تطوير أداء العاملين بها؛ وذلك للقُدرة على التطبيق الأمثل لتكنولوجيا التحول الرقمي، ويتضمن ذلك إنشاء بنية تكنولوجية تتضمن سياسات وإجراءات تغطي كافة الأنشطة داخل الشركة، مع وجود التقنيات اللازمة والتطبيقات المتطورة والبيانات المُعالجة.

ب) التهرب الضريبي:

١. مفهوم التهرب الضريبي:

يُعرف التهرب الضريبي على أنه: "اللجوء إلى الغش والاحتيال للتخلص من الضريبة أو تقليل قيمتها، ويجري ذلك إما بمحاولة الفرد إنكار وجود وعاء الضريبة، أو الإفصاح عن مبلغ يقل عن المبلغ الحقيقي للوعاء" (صادق وآخرون، ٢٠١٢)، كما يُعرف على أنه: "تخلص المُكلف كلياً أو جزئياً من أداء الضريبة دون نقل عبئها إلى غيره مما يؤثر في حصيلة الدولة من الضريبة، ويُضيع علمها حقها" (حباش، ٢٠٠٧)، ويتم التهرب قبل بدء فترة الدفع أو خلالها باستخدام وسائل معينة غير مشروعة، ويُقصد به أيضاً بأنه: "أي جهود أو محاولات يقوم بها المكلف للتخلص من كل أو جزء من التزاماته القانونية بأداء الضريبة المستحقة عليه".

أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

تنبغي هنا الإشارة إلى أن ظاهرة التهرب الضريبي قد أصبحت في ازدياد مستمر؛ وذلك سواء لأخطاء تشريعية أو تنفيذية صادفت هوى في نفس المكلف، كما تنبغي الإشارة أيضاً إلى أنه ليس هناك خلافاً بين الأكاديميين والعاملين بمجال الضرائب على تعريف التهرب الضريبي؛ لذلك لم تلجأ التشريعات الضريبية المعاصرة إلى وضع تعريف دقيق لمعنى التهرب الضريبي، وقد تركت أمر تحديده إلى السلطة التنفيذية على الرغم من خطورته الاقتصادية والاجتماعية، والمالية. (Alstadsæter et al, 2022)

٢. أسباب التهرب الضريبي:

يُمكن تصنيف أسباب مُشكلة التهرب الضريبي إلى أسباب اقتصادية وإدارية، وأخرى تشريعية واجتماعية، ويتناول هذا الجزء هذه الأسباب على النحو التالي:

- **ضعف الإدارة الضريبية:** تُمثل الإدارة الضريبية السلطة التنفيذية التي على عاتقها مسئولية تطبيق القوانين بما يكفل حماية القانون، وهي أيضاً مسؤولة عن اقتراح التعديلات والتشريعات الضريبية اللازمة، وذلك بحكم تماسها المباشر العملي مع الواقع الضريبي، وهي بذلك تواءم بين الجانبين النظري والعملي، أو بمعنى آخر الجانب التشريعي والجانب التنفيذي؛ ومن ثم فإن ضعف الإدارة الضريبية وعجزها عن كشف وسائل التهرب يُعتبر من الأسباب المُهمّة التي تُحفز المكلفين على التهرب الضريبي، فقبل قيام المكلف بعملية التهرب سيُفكر جلياً في إمكانية اكتشاف تهربه من عدمه، وفي حالة تأكده بأن ما سيُقدّم عليه سوف يُكتشف، فإنه بالتأكيد لن يقوم به. (مليكة، ٢٠١٦)
- **الفساد الإداري:** تُعد ظاهرة الفساد الإداري من أكبر المشكلات التي تواجه الدول في كيفية الضبط، والسيطرة على إيراداتها الضريبية؛ إذ أن انتشار تلك الظاهرة يعني أن جزء لا يُستهان به من الحصيلة الضريبية لن يدخل إلى الموازنة العامة؛ ومن ثم

تقويض الدولة الرامية إلى تحقيق جملة من الأهداف الماليّة والاقتصادية، ويُعد الفساد أحد المنافذ المُستخدمة من قِبل المتهربين عن طريق عدم إدراج أسمائهم في السجلات لدى الادارة الضريبية (عبده، ٢٠١٣).

- انخفاض مستوى الدعم المادي والمعنوي: يعتمد الموظف بالأساس في تدبير شئون حياته على ما تقدمه الدولة له من رواتب ومكافئات ماديّة أو معنويّة من أجل تلبية متطلبات حياته، ومادامت هذه المزايا تُمثل المورد المالي للعمل الوظيفي، والأساس الذي يعتمد عليه الموظف في تيسير أموره، ينبغي الاهتمام بهذا الجانب، وعدم إهماله مُطلقاً، وإعادة النظر في تحديده وتعديله في ضوء الامتيازات الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة فيه؛ لذلك قامت غالبية الدول المتقدمة على وجه الخصوص إلى دعم العاملين بالضرائب من الناحية الماديّة والمعنويّة، لدرجة أن أصبحت وظائفهم من أرقى الوظائف في الدولة؛ إذ يترتب على انخفاض مستوى الدعم المادي والمعنوي للعاملين في دوائر الضرائب منها أضراراً عديدة (عبده، ٢٠١٣).

ج) الحصيلة الضريبية:

١. مفهوم الحصيلة الضريبية:

تُعد الحصيلة الضريبية هدفاً من أهداف السلطة الضريبية، التي تسعى الحصول على الأموال من المكلفين الخاضعين للضريبة سواء كانوا أشخاص طبيعيين أم معنويين، من أجل تزويد الخزينة العامة للدولة بالأموال اللازمة من أجل تحقيق المشاريع العامة التي تخدم المجتمع، وتحقق له الرفاهية في المجالات كافة.

تحتل الإيرادات ومكوناتها وأساليب تحصيلها على نحو عام أهمية بالغة في السياسة المالية وتشكل الحجر الأساس في قدرات الدولة الانفاقية، وتعد الضرائب احد مصادر التمويل السيادية للدولة، وبذلك تحتل أهمية كبيرة في تمويل الموازنة العامة، فهي تسهم بشكل مباشر

أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

في تغطية النفقات العامة، لذا فإن الحصيلة الضريبية تنحصر في المبالغ التي تحصل الدولة عليها من فرض الضرائب المختلفة في نظامها الضريبي، أو بعبارة أخرى أنها المبالغ التي تجنى من قبل الإدارة الضريبية بعد تحديد المادة الخاضعة لدخول الأشخاص (الطبيعيين والمعنويين) الخاضعين للقوانين الضريبية. (مدكور وآخرون، ٢٠٢٠)

٢. العوامل المؤثرة في حصيلة الإيرادات الضريبية:

تتعدد العوامل التي تؤثر في حجم الإيرادات الضريبية داخل الدولة، فمنها ما يتعلق بالمكلفين وأخرى ترتبط بكفاءة النظام الضريبي، ويمكن بيان أهم تلك العوامل في الجوانب التالية: (مدكور وآخرون، ٢٠٢٠)

- **التهرب الضريبي:** يُعد التهرب الضريبي من العوامل الرئيسة والمؤثرة في الحصيلة الضريبية، إذ يشير التهرب الضريبي لجوء المكلفين لطرق التضليل والاحتيال للتخلص من الضريبة، أو تخفيض مبالغها من خلال إنكار وجود الأوعية الضريبية، أو عدم الإفصاح عنها بشكل دقيق.
- **الوعي الضريبي:** تتأثر الحصيلة الضريبية بدرجة الوعي الضريبي، إذ يكمن الوعي الضريبي لدى الأفراد في إدراكهم أهمية الاسهام في تحمل الأعباء العامة بدفع الالتزامات المترتبة عليهم تجاه الدولة الناجمة عن إنفاقها على الخدمات التي تؤديها ولتتمكنها من القيام بواجباتها المختلفة.
- **نظم المعلومات الضريبية:** إن توافر المعلومات الضريبية بالكم والنوع يعد من العوامل المؤثرة في عملية ربط وتحصيل الضريبة وجبايتها، ثم تأثيرها في الحصيلة الضريبية والحد من تهرب المكلفين من الضريبة، وان تأمين المعلومات الضريبية الملائمة يرتبط بتوافر نظم معلومات محاسبة ضريبية كفؤة وفاعلة، فتوافر البيانات الضريبية عن المكلفين في الوقت المناسب يساعد في عملية المعالجة التي تقوم بها نظم

المعلومات الضريبية لكي تكون مخرجاتها كمعلومات تعتمد عليها الادارة الضريبية في ربط الضرائب وتحصيلها وجبايتها بشكل صحيح والتقليل من عمليات التهرب الضريبي منها. وفي إطار التحول الرقمي المرتبط بقضايا التحاسب الضريبي، فان رقمنة النظام الضريبي تسهم في تبسيط إجراءات العمل اذ ان نجاح التحاسب الضريبي وادائه بدقة يسهم في نجاح المصلحة في ربط الضريبة بشكل أكثر عدالة تجاه المجتمع الضريبي، حيث يقوم التحول الرقمي على الاستثمار في الفكر وتغيير السلوك لإحداث تحول جذري في طريقة العمل من خلال الاستفادة من التطور التقني الكبير الحاصل لخدمة الأداء الضريبي بصورة أسرع وأفضل.

ثانياً: مشكلة الدراسة

تعتبر حصيله الإيرادات الضريبية الركيزة الأساسية والداعم الرئيسي لبرامج التنمية المستدامة في البيئة المصرية، وفي ظل ضعف منظومة التحاسب الضريبي التقليدية في الحد من ممارسات التهرب الضريبي وتحقيق العدالة الضريبية، مما ينعكس بالسلب على حصيله الإيرادات الضريبية.

هذا، وتعتبر الحصيله الضريبية من أهم مصادر الإيرادات العامة في مصر التي تعتمد عليها الدولة في تمويل النفقات العامة، لذا تسعى مصر إلى زيادة الإيرادات الضريبية من خلال التحول الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية، لحصر الاقتصاد غير الرسمي، ومكافحة التهرب الضريبي، وتحسين مستوى الامتثال الضريبي، وفي ضوء تبني الحكومة المصرية لخطط التنمية المستدامة وتحقيق استراتيجية ورؤية مصر ٢٠٣٠، أصبحت من الأولويات الهامة والملحة ضرورة التوجه نحو تطوير منظومة التحاسب الضريبي ومحاولة معالجة جوانب الضعف والقصور بتلك المنظومة وذلك من خلال التوجه نحو التحول الرقمي لكافة اركان المنظومة الضريبية.

أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

مما سبق، وبناء على الدراسة الأستطلاعية الميدانية التي قام بها الباحث، بالإضافة للاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة، يمكن للباحث صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١. ما مدى تطبيق مفهوم التحول الرقمي في الضرائب المصرية؟
٢. هل يمكن أن يؤثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي؟
٣. ما هي العلاقة بين التهرب الضريبي والحصيلة الضريبية؟
٤. ما مدى العلاقة بين متغيرات الدراسة؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

١. التعرف على واقع تطبيق التحول الرقمي في الضرائب المصرية.
٢. اختبار تأثير التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي.
٣. اختبار العلاقة بين التهرب الضريبي والحصيلة الضريبية.
٤. التوصل إلى بعض النتائج والتوصيات من خلال الدراسة الميدانية التي تعمل على تحقيق أقصى استفادة ممكنة من تطبيق التحول الرقمي وأثره في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاس ذلك على الحصيلة الضريبية للضرائب المصرية.

رابعاً: أهمية الدراسة

١. أهمية الدراسة من المنظور العلمي تتمثل في:
على الرغم من تعدد الأبحاث والدراسات السابقة الأجنبية والكتب التي تناولت موضوع التحول الرقمي والتهرب الضريبي والحصيلة الضريبية كلاً على حدة: فإن الدراسات السابقة العربية تفتقر إلى ما يجمع بين المتغيرات معاً على حد علم الباحث، وهذا ما يزيد من أهمية الدراسة الحالية من خلال الربط بين التحول الرقمي والتهرب الضريبي والحصيلة الضريبية.

ولذلك فأهمية الدراسة من المنظور العلمي تتمثل في أن الدراسة الحالية سوف تكون امتداداً للدراسات السابقة التي تمت من قبل في هذا المجال، ومن ثم فسوف تُثري المكتبة العربية في هذا المجال الخصب.

٢. الأهمية التطبيقية:

تعد مصر من الدول الرائدة في الوطن العربي في تطبيق مشروعات التحول الرقمي والتي تحظى بدعم ومتابعة دقيقة من القيادة السياسية، لافتاً إلى أن تطبيق آليات التحول الرقمي يُعد أحد المشروعات الرئيسية للنهوض بالمنظومة المالية بشكل عام ومنظومة الضرائب بشكل خاص مما يحقق في النهاية أهداف الحكومة المصرية في التحول الرقمي وحصر الإقتصاد غير الرسمي.

ويعتبر التحول الرقمي خطوة رئيسية لتطوير منظومة التحاسب الضريبي، ورفع كفاءة الفحص الضريبي، بما يساهم في رفع حصيللة الإيرادات الضريبية على النحو الذي يُساعد في تحقيق المستهدفات المالية والاقتصادية، وتمكين الدولة من استكمال مسيرتها التنموية وتحسين مستوى معيشة المواطنين، والخدمات المقدمة إليهم، مؤكداً أن التحول الرقمي لمنظومة الضرائب المصرية سيحدث ثورة في التكامل بين المنظومة الضريبية والمجتمع التجاري من أجل التيسير على المتعاملين وإدخال الإقتصاد الغير رسمي في الإقتصاد الرسمي.

خامساً: فروض الدراسة

الفرض الرئيس:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) والحد من التهرب الضريبي وتحسين الحصيللة الضريبية لمصلحة الضرائب المصرية" ويتفرع من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

• توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) والحد من التهرب الضريبي.

• توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) وتحسين الحصيلة الضريبية.

سادساً: منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، ولتكوين الإطار النظري الخاص بالدراسة، قام الباحث بالإطلاع على المتاح من المصادر التالية: الكتب والمراجع العربية والأجنبية، والرسائل العلمية المنشورة وغير المنشورة، والمقالات والدوريات المتخصصة والنشرات، وشبكة الإنترنت.

١. مجتمع وعينة الدراسة:

أ. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع المتعاملين مع مصلحة الضرائب المصرية من (موظفين بمصلحة الضرائب، أو أعضاء بمكاتب المحاسبة والمراجعة، أو أعضاء هيئة تدريس بالجامعات المصرية، أو أى شخص يتعامل مع مصلحة الضرائب).

ب. عينة الدراسة:

• تشير عينة البحث إلى المفردة التي توجه إليها قائمة الاستقصاء؛ للإجابة عليها، ومن ثم فإن وحدة المعاينة في هذه الدراسة هم جميع المتعاملين مع مصلحة الضرائب المصرية من (موظفين بمصلحة الضرائب، أو أعضاء بمكاتب المحاسبة والمراجعة، أو أعضاء هيئة تدريس بالجامعات المصرية، أو أى شخص يتعامل مع مصلحة الضرائب)

- لكي تكون عينة الدراسة ممثلة لمجتمع الدراسة تمثيلاً جيداً، فقد كان أنسب اختيار لنوع المعاينة هو المعاينة العشوائية البسيطة Simple Random Sampling المتناسبة مع مجتمع البحث. وقد تم تحديد حجم العينة التي تم إجراء الدراسة الميدانية عليها؛ استناداً إلى المعادلة الآتية:
عند مستوى معنوية (٥ %)، وحدود ثقة (٩٥ %) وعندما يكون حجم العينة محدداً.

$$n = \frac{c(c-1)}{2 + \frac{c(c-1)}{n}}$$

حيث إن:

n = حجم العينة المطلوب.

c = (٥٠%) للحصول على أكبر للعينة.

$a = b \div 1.96$ ، حيث b = أقصى خطأ مسموح به: (الفرق بين النسبة في مجتمع البحث

والنسبة في العينة عند مستوس ثقة (٠.٩٥)).

وحيث ان حجم المجتمع غير محدد فانه يستند الى المعادلة التالية:

$$n = \frac{c(c-1)}{2 + \frac{c(c-1)}{n}}$$

وبتطبيق المعادلة السابقة فان حجم العينة يساوي ٣٨٤ مفردة

أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

ج. اعتمد الباحث على أسلوب الإستقصاء في جمع البيانات الخاصة بالدراسة، من خلال تصميم وإعداد قائمة استقصاء في ضوء العديد من الدراسات التي تضمنتها أدبيات الدراسة، مع إجراء تعديلات تناسب مع مجال التطبيق، بحيث توجه إلى وحدات المعاينة الخاصة بالعينة، للحصول على البيانات اللازمة للتحقق من الفروض، والوصول إلى أهداف الدراسة، وهي مكونة من ثلاثة أقسام، يمكن توضيحها فيما يلي:

- علاقة التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) والحد من التهرب الضريبي: تم قياس العلاقة بين التحول الرقمي بأبعاده (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) والتهرب الضريبي بالاعتماد على مقياس يتكون من ٢٢ عبارة، تتم الإجابة عليها على مقياس ليكرت التدريجي المكون من خمس نقاط تتراوح بين (١) غير موافق بشدة إلى (٥) موافق بشدة.

- علاقة التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) وتحسين الحصيلة الضريبية: تم قياس العلاقة بين التحول الرقمي بأبعاده (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) وتحسين الحصيلة الضريبية بالاعتماد على مقياس يتكون من ١٥ عبارة، تتم الإجابة عليها على مقياس ليكرت التدريجي المكون من خمس نقاط تتراوح بين (١) غير موافق بشدة إلى (٥) موافق بشدة.

- قام الباحث بتوزيع ٤٠٠ قائمة استقصاء وقد تم تجميع معظم هذه الاستمارات عن طريق المقابلات الشخصية بين الباحث والمستقصى منهم بجانب توزيع الاستمارات الكترونياً من خلال نماذج جوجل، وذلك لحرص الباحث على سلامة فهم وإدراك

المستقصى منهم لما تحويه قائمة الاستقصاء، وقد راع الباحث في التوزيع التمثيل الأنسب لجميع الفئات. ويوضح الجدول التالي نسب الإستجابة للأستقصاء.

جدول رقم (١) نسب الإستجابة للأستقصاء

عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المستردة	عدد الاستمارات غير الصالحة للتحليل	عدد الاستمارات التي تم إخضاعها للتحليل الإحصائي
٤٠٠	٣٨٩	٩	٣٨٠

المصدر: من إعداد الباحث.

هـ. حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: والتي تعني المتغيرات التي تم دراستها والأبعاد التي تم استخدامها وكيفية قياس تلك المتغيرات والأبعاد، وذلك حيث:
 - المتغير المستقل (التحول الرقمي).
 - المتغيرات التابع (الحصيلة الضريبية، التهرب الضريبي).
- الحدود المكانية: والتي تعني مجال التطبيق سواء دول أو قطاعات أو منظمات بعينها، ومن ثم أقتصر مجال التطبيق في الدراسة الحالية على مصلحة الضرائب المصرية.
- الحدود الزمانية: وتعني الفترة الزمنية التي تم فيها جمع بيانات الدراسة، وقد قام الباحث بجمع بيانات هذه الدراسة في الفترة من مارس ٢٠٢٤م إلى إبريل ٢٠٢٤م.
- الحدود المنهجية: وتعني الأساليب والأدوات الإحصائية المستخدمة وحجم العينة، وذلك على النحو التالي:
 - قام الباحث باستخدام العينة العشوائية الطبقية.
 - قام الباحث بجمع بيانات قائمة الاستقصاء بواسطة المستقصى منه منفردًا.

سابعاً: الدراسة التطبيقية واختبار الفروض:

يتناول الباحثون في هذا الجزء تحليل وتفسير نتائج التحليل الإحصائي، يلي ذلك اختبار فروض الدراسة، ثم عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

أ- التحليل العاملي التوكيدي لمتغيري الدراسة:

يوضح (Golob, 2001) أن التحليل العاملي التوكيدي هو أحد أشكال النمذجة الهيكلية Structural modeling والتي تمثل مدخلاً لتحليل البيانات الموجهة بنظرية معينة. وتتضمن مجموعة متنوعة من النماذج الرياضية والتي لها قابلية التعامل مع أعداد كبيرة من المتغيرات المستقلة Independent variables والمتغيرات التابعة Dependent variables، وكذلك التعامل مع المتغيرات المشاهدة Manifest variables. (عواد، ٢٠١٩)

كما قام الباحث بحساب معامل الثبات Reliability ومعامل الصدق Validity لمقاييس أبعاد متغيري الدراسة. وثبات المقياس يشير إلى مدى استقرار عبارات قائمة الاستقصاء وعدم تناقضها مع نفسها، أي أن قائمة الاستقصاء سوف تعطي نفس النتائج تقريباً باحتمال مساوي لقيمة معامل الثبات إذا أعيد تطبيقها على عينة أخرى من نفس المجتمع وبنفس الحجم. ولإجراء اختبار الثبات للعبارات الواردة بقائمة الاستقصاء تم استخدام معامل Cronbach's Alpha وهو معامل يأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح. فإذا لم يكن هناك ثباتاً على الإطلاق فإن قيمة هذا المعامل سوف تكون مساوية للصفر، بينما إذا كان هناك ثباتاً تاماً فإن قيمة هذا المعامل سوف تكون مساوية للواحد الصحيح. أن أي زيادة في قيمة معامل Cronbach's Alpha ليقترّب من الواحد الصحيح تعني زيادة مستوى الثبات بما يعكس نتائج العينة على المجتمع محل الدراسة. علماً بأن أقل قيمة يمكن قبولها لهذا المعامل هي ٠.٧، وما يزيد عن ٠.٧ يعطي مؤشراً قوياً للحكم على ثبات قائمة الاستقصاء (Cronbach, L, 1951). أما صدق المقياس فيعني أن الإجابات التي تم الحصول عليها من قائمة الاستقصاء تعطي المعلومات

التي وضعت العبارات من أجل قياسها. أي أن قائمة الاستقصاء تقيس فعلاً ما وضعت من أجل قياسه. ويتم حساب معامل الصدق عن طريق أخذ الجذر التربيعي لمعامل الثبات. ومن ثم، يوضح الباحث فيما يلي نتائج التحليل العاملي التوكيدي ومعاملات الثبات والصدق.

١. نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس علاقة أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) بالحد من التهرب الضريبي:

تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي لجميع عبارات أو فقرات مقياس علاقة أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) بالحد من التهرب الضريبي وعددها ٢٢ عبارة، موزعة كما أشرنا في الجزء الخاص بتصميم قائمة الاستقصاء. وقد اتضح من نتائج التحليل العاملي التوكيدي ارتفاع مؤشرات جودة توفيق النموذج، وذلك لأن جميع العبارات لها درجة تشبع مرتفعة وتزيد عن ٠.٣٠، ويوضح الجدول التالي نتائج مسارات التحليل العاملي التوكيدي الأولي لعبارات العلاقة بين أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) والحد من التهرب الضريبي من خلال توضيح معاملات الانحدار غير المعيارية (U.C) Unstandaradized Coefficients ومعاملات الانحدار المعيارية (S.C) Standardized Coefficients، والخطأ المعياري (S.E) Standard Error واختبار ت (T test) (CR)، ومستوى معنوية P value لكل مسار.

أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

جدول رقم (٢) نتائج مسارات التحليل العاملي التوكيدي لعبارات مقياس العلاقة

بين أبعاد التحول الرقمي والحد من التهرب الضريبي

رقم العبارة	العبارة	معامل الانحدار المعياري (S.C)	معامل الانحدار غير المعياري (U.C)	الخطأ المعياري (S.E.)	القيمة الحرجة (C.R.)	المعنوية Sig.
X1	توفر منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية وقت الممولين.	.730	1.000	—	—	—
X2	تخفيض منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية تكلفة تقديم الإقرار الضريبي.	.829	1.105	.077	14.322	***
X3	تخفيض منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية جهد إعداد الإقرار الضريبي.	.824	1.133	.080	14.224	***
X4	تدعم منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية الفحص الضريبي.	.834	1.153	.080	14.410	***
X5	تساهم منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية في سرعة تحصيل ضريبة الإقرار.	.797	1.139	.083	13.725	***
X6	يعتبر السداد الإلكتروني وسيلة مريحة وسهلة وذات مصداقية للممولين.	.678	1.157	.100	11.555	***
X7	تحقق منظومة السداد الإلكتروني رضا الممولين عن الخدمات الضريبية.	.678	1.086	.094	11.555	***
X8	إن تطبيق التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) يلائم كافة الممولين من حيث الإجراءات المساعدة في التسجيل من خلاله للحد من الاقتصاد غير الرسمي مما ينعكس على الحد من التهرب الضريبي.	.689	.978	.083	11.751	***
X9	يساعد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) على القيام بإجراء التحاسب الضريبي للممولين بشكل دوري وسنوي مما يؤدي إلى تقليل فرص التهرب الضريبي.	.670	1.035	.091	11.412	***

تابع جدول رقم (٢) نتائج مسارات التحليل العاملي التوكيدي لعبارات مقاييس العلاقة بين أبعاد التحول الرقمي والحد من التهرب الضريبي

رقم العبارة	العبارة	معامل الانحدار المعياري (S.C)	معامل الانحدار غير المعياري (U.C)	الخطأ المعياري (S.E.)	القيمة الحرجة (C.R.)	المعنوية Sig.
X10	إن التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) يُزيد من الوعي الضريبي لدى الممولين، مما يؤدي إلى الحد من التهرب الضريبي.	.621	.941	.089	10.537	***
X11	يقدم مأموري الضرائب الدعم الفني والإداري اللازم بشأن التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) للممولين بكل كفاءة وفعالية، مما يؤدي إلى تقليل فرص التهرب الضريبي.	.772	1.081	.082	13.256	***
X12	تتفاعل مصلحة الضرائب المصرية مع احتياجات الممولين بشأن التحول الرقمي، وتقديم أي مساعدات لإزالة أي معوقات، مما يساعد على الحد من التهرب الضريبي.	.679	1.028	.089	11.559	***
X13	تقوم مصلحة الضرائب المصرية بتوعية الممولين والمنشآت التجارية والصناعية بنوعية الدفاتر والسجلات المطلوب إمسакها حتى لا يتعرضوا للمساءلة القانونية بتهمة التهرب الضريبي.	.236	.456	.116	3.929	***
X14	التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) يؤدي إلى وجود نظام فعال للمعلومات عن المتهربين ضريبياً.	.734	1.003	.080	12.559	***

أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

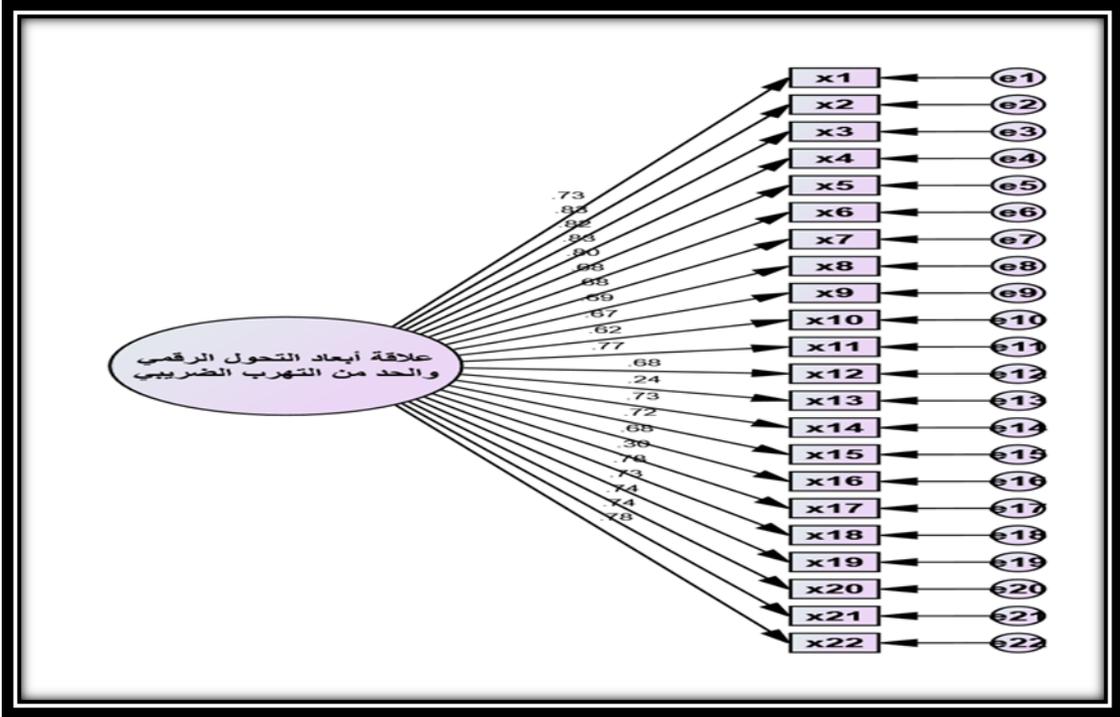
تابع جدول رقم (٢) نتائج مسارات التحليل العاملي التوكيدي لعبارات مقياس العلاقة بين أبعاد التحول الرقمي والحد من التهرب الضريبي

رقم العبارة	العبارة	معامل الانحدار المعياري (S.C)	معامل الانحدار غير المعياري (U.C)	الخطأ المعياري (S.E.)	القيمة الحرجة (C.R.)	المعنوية Sig.
X15	التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) يؤدي إلى تفعيل أنظمة الحوافز المقدمة من مصلحة الضرائب بالنسبة للمتهربين ضريبياً لإدخالهم في منظومة الاقتصاد الرسمي.	.717	.956	.078	12.252	***
X16	تساهم منظومة الفاتورة الإلكترونية في تخفيض وقت معالجة البيانات.	.685	.952	.082	11.666	***
X17	يتم تحسين كفاءة العمليات الضريبية باستخدام الفاتورة الإلكترونية.	.299	.520	.104	4.978	***
X18	يؤدي استخدام الفاتورة الإلكترونية إلى تخفيض إجراءات معالجة المعاملات.	.782	.998	.074	13.451	***
X19	يلتزم المسجلون بمنظومة الفاتورة الإلكترونية بقواعد هذه المنظومة.	.728	1.043	.084	12.460	***
X20	يسهل استخدام منظومة الفاتورة الإلكترونية من جانب الممولين.	.737	1.011	.080	12.609	***
X21	يمكن للممولين إدارة منظومة الفاتورة الإلكترونية.	.739	1.044	.082	12.659	***
X22	تؤثر منظومة السداد الإلكتروني على مستوى الامتثال الضريبي لدى الممولين.	.776	1.064	.080	13.327	***

** تشير إلى القيمة المحسوبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ١%.

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج AMOS.

كما يوضح شكل (١) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لعبارات قياس العلاقة بين أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) والحد من التهرب الضريبي:



الشكل رقم (١) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لعبارات مقاييس أبعاد علاقة أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) والحد من التهرب الضريبي

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج AMOS.

ويتضح مما سبق ارتفاع جميع قيم معاملات الانحدار المعيارية عن ٠.٣. ولمزيد من التوضيح، يوضح جدول (٤/٥) مؤشرات الحكم على جودة توفيق نموذج التحليل العاملي التوكيدي

أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

لمقياس علاقة أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) والحد من التهرب الضريبي:
جدول رقم (٣) مؤشرات الحكم على جودة توفيق نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس علاقة أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) والحد من التهرب الضريبي

قيمة المؤشر	القيمة المعيارية	المؤشر
2.420	أقل من أو تساوي 3	مؤشر مربع كاي المعياري (CMIN/DF) Normed Chi-square
0.026	أقل من 0.08	الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ التقدير Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA)
0.944	كلما اقتربت قيمته	مؤشر جودة التوفيق أو حسن المطابقة (GFI) Goodness of Fit Index
0.946	من الواحد الصحيح	مؤشر جودة التوفيق المقارن (CFI) Comparative Fit Index
0.912	دل ذلك على تطابق	مؤشر جودة التوفيق المعياري (NFI) Normed of Fit Index
0.994	أفضل للنموذج مع بيانات عينة البحث	مؤشر توكولويس (TLI) Tucker-Lewis Index

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج AMOS.

ويتضح من الجدول السابق أن جميع مؤشرات الحكم على جودة توفيق نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس جودة الخدمة مقبولة إحصائياً. كما يوضح جدول (٤) معامل الثبات ومعامل الصدق لمقاييس علاقة أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) والحد من التهرب الضريبي:

جدول رقم (٤) معاملات الثبات والصدق للعلاقة بين أبعاد التحول الرقمي والحد من التهرب الضريبي

المعاملات		عدد العبارات	المقياس
معامل الصدق الذاتي	معامل Cronbach's alpha		
٠.٩١٢	٠.٨٣٢	٢٢	علاقة أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) والحد من التهرب الضريبي.

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج SPSS.

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل Cronbach's alpha للثبات ٠.٨٣٢ (أي أنها تزيد عن ٠.٧)، بما يؤكد التناسق الداخلي لعبارات مقياس علاقة أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) والحد من التهرب الضريبي. كما أن قيمة معامل الصدق ٠.٩١٢، بما يؤكد أن عبارات قياس علاقة أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) والحد من التهرب الضريبي تقيس فعلاً ذلك البعد الذي صممت من أجل قياسه.

٢. نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس علاقة أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) وتحسين الحصيلة الضريبية:

تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي لجميع عبارات أو فقرات مقياس علاقة أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة

أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

الفواتير الإلكترونية) وتحسين الحصيلة الضريبية وعددها ١٥ عبارة، موزعة كما أشرنا في الجزء الخاص بتصميم قائمة الاستقصاء. وقد اتضح من نتائج التحليل العاملي التوكيدي الأولي انخفاض بعض مؤشرات جودة توفيق النموذج، وذلك لتواجد عبارات لها درجة تشبع منخفضة وهي العبارة رقم (y12) (يُخفف التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) العبء الإداري على الموظف؛ مما يسمح بزيادة الإيرادات الضريبية بطريقة غير مباشرة) لذلك تم استبعادها لتحسين جودة توفيق النموذج. ويوضح الجدول التالي نتائج مسارات التحليل العاملي التوكيدي لعبارات مقياس علاقة أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) وتحسين الحصيلة الضريبية من خلال توضيح معاملات الانحدار غير المعيارية (U.C) Unstandaradized Coefficients ومعاملات الانحدار المعيارية (S.C) Standaradized Coefficients، والخطأ المعياري (S.E) Standard Error واختبار ت (T test) (CR ، ومستوى معنوية ت P value لكل مسار.

جدول رقم (٥) نتائج مسارات التحليل العاملي التوكيدي لعبارات مقاييس علاقة أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) وتحسين الحصيلة الضريبية

المتغير	العبارة	معامل الانحدار المعياري (S.C)	معامل الانحدار غير المعياري (U.C)	الخطأ المعياري (S.E.)	القيمة الحرجة (C.R.)	المعنوية Sig.
y1	تساعد منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية الممولين على الوفاء بالتزاماتهم الضريبية.	.743	1.000	-	-	-
y2	يُمكن للممولين استخدام بوابة مصلحة الضرائب المصرية بسهولة لتقديم الإقرار الضريبي.	.784	1.025	.074	13.865	***
y3	تؤدي منظومة السداد الإلكتروني إلى تخفيض تكاليف سداد المستحقات الضريبية.	.801	1.078	.076	14.190	***
y4	تعزز منظومة السداد الإلكتروني شفافية سداد المتحقات الضريبية.	.884	1.188	.075	15.908	***
y5	تؤدي الفاتورة الإلكترونية إلى سرعة تحصيل المستحقات الضريبية.	.856	1.130	.074	15.317	***
y6	تساهم منظومة الفاتورة الإلكترونية في تخفيض تكاليف الإمتثال الضريبي.	.887	1.168	.073	15.965	***
y7	تسعى مصلحة الضرائب إلى الإلتقاء بالنظام الضريبي، وتبني النظم الحديثة التي تحقق الكفاءة واليسر في تحصيل الضرائب.	.903	1.345	.083	16.308	***

أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

تابع جدول رقم (5) نتائج مسارات التحليل العاملي التوكيدي لعبارات مقياس علاقة أبعاد

التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة

الفواتير الإلكترونية) وتحسين الحصيلة الضريبية

المتغير البيانات	العبارة	معامل الانحدار المعياري (S.C)	معامل الانحدار غير المعياري (U.C)	الخطأ المعياري (S.E.)	القيمة الحرية (C.R.)	المعنوية Sig.
y8	استمرار المشرع المصري في تعظيم الحصيلة الضريبية كان على حساب قواعد العدالة الاجتماعية.	.922	1.251	.075	16.710	***
y9	لمعدلات الضرائب المرتفعة أثرًا سلبيًا؛ لأنها تُقلل من تحفيز المؤسسات الإنتاجية؛ وبالتالي انخفاض العوائد الضريبية.	.857	1.210	.079	15.349	***
y10	يخلق التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) علاقة ذات شفافية بين المُكلف والإدارة؛ مما ينعكس على التحصيل الضريبي.	.841	1.220	.081	15.012	***
y11	يُحسن التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) العلاقة بين المُكلف والإدارة الضريبية ومنه الزيادة في الإيرادات الضريبية.	.826	1.167	.079	14.711	***

تابع جدول رقم (٥) نتائج مسارات التحليل العاملي التوكيدي لعبارات مقاييس علاقة أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) وتحسين الحصيلة الضريبية

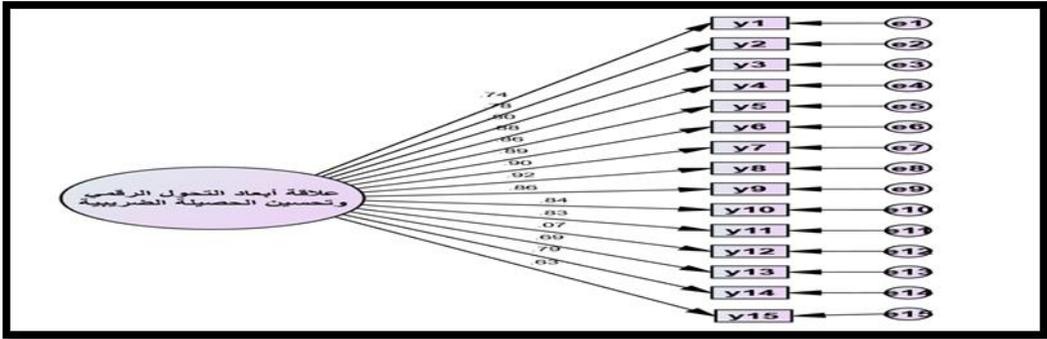
المتغير	العبارة	معامل الانحدار المعياري (S.C)	معامل الانحدار غير المعياري (U.C)	الخطأ المعياري (S.E.)	القيمة الحرجة (C.R.)	المعنوية Sig.
y12	يُخفف التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) العبء الإداري على الموظف؛ مما يسمح بزيادة الإيرادات الضريبية بطريقة غير مباشرة.	.066	.155	.140	1.106	.269
y13	يُسرع التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) من اكتشاف المخالفات المرتكبة، مع فرض عقوبة لمرتكبيها؛ مما يؤدي إلى الزيادة في الإيرادات الضريبية.	.689	1.023	.085	12.010	***
y14	يُزيد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) مستوى كفاءة العمل وتقليل الأخطاء؛ وبالتالي زيادة الإيرادات الضريبية.	.790	1.102	.079	13.972	***
y15	يرفع التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) من أداء الموظفين على تأدية وظائفهم، وزيادة الإيرادات الضريبية.	.633	.935	.085	10.950	***

أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

** تشير إلى القيمة المحسوبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ١%.

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج AMOS.

كما يوضح شكل (٢) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لعبارات مقاييس علاقة أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) وتحسين الحصيلة الضريبية:



الشكل رقم (٢) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لعبارات مقاييس أبعاد علاقة أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) وتحسين الحصيلة الضريبية

ويتضح مما سبق ارتفاع جميع قيم معاملات الانحدار المعيارية عن ٠.٣ ما عدا العبارة y12 ولمزيد من التوضيح جدول (٧/٥) مؤشرات الحكم على جودة توفيق نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس علاقة أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) وتحسين الحصيلة الضريبية:

جدول رقم (٦) مؤشرات الحكم على جودة توفيق نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس علاقة أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) وتحسين الحصيلة الضريبية

قيمة المؤشر	القيمة المعيارية	المؤشر
2.056	أقل من أو تساوي 3	مؤشر مربع كاي المعياري Normed Chi-square (CMIN/DF)
0.026	أقل من 0.08	الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ التقدير Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA)
0.908	كلما اقتربت قيمته من	مؤشر جودة التوفيق أو حسن المطابقة Goodness of Fit Index (GFI)
0.922	الواحد الصحيح دل	مؤشر جودة التوفيق المقارن Comparative Fit Index (CFI)
0.902	ذلك على تطابق أفضل	مؤشر جودة التوفيق المعياري Normed of Fit Index (NFI)
0.935	للمنموذج مع بيانات عينة البحث	مؤشر توكربوليس Tucker-Lewis Index (TLI)

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج AMOS.

ويتضح من الجدول السابق أن جميع مؤشرات الحكم على جودة توفيق نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس جودة الخدمة مقبولة إحصائياً. كما يوضح جدول (٧) معامل الثبات ومعامل الصدق لمقاييس علاقة أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) وتحسين الحصيلة الضريبية:

أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

جدول رقم (٧) معاملات الثبات والصدق للعلاقة بين أبعاد التحول الرقمي

وتحسين الحصيلة الضريبية

المعاملات		عدد العبارات	المقياس
معامل الصدق الذاتي	معامل Cronbach's alpha		
٠.٩٤٤	٠.٨٩١	٢٢	علاقة أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) وتحسين الحصيلة الضريبية.

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج SPSS.

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل Cronbach's alpha للثبات ٠.٨٩١ (أي أنها تزيد عن ٠.٧)، بما يؤكد التناسق الداخلي لعبارات مقياس علاقة أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) والحد من التهرب الضريبي. كما أن قيمة معامل الصدق ٠.٩٤٤، بما يؤكد أن عبارات قياس علاقة أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) وتحسين الحصيلة الضريبية تقيس فعلاً ذلك البعد الذي صممت من أجل قياسه.

٢. الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة:

وقد قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف للعبارات المكونة لكل متغير من متغيرات الدراسة وكانت النتائج كما يلي:

أولاً: علاقة أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) والحد من التهرب الضريبي:

جدول رقم (٨) الإحصاء الوصفي للعلاقة بين أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) والحد من التهرب الضريبي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
٠.١	توفر منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية وقت الممولين.	3.99	1.094	27.40	٨
٠.٢	تخفيض منظومة إقرارات الضريبية الإلكترونية تكلفة تقديم الإقرار الضريبي.	4.16	1.075	25.82	٥
٠.٣	تخفيض منظومة إقرارات الضريبية الإلكترونية جهد إعداد الإقرار الضريبي.	3.48	1.452	41.72	٢٢
٠.٤	تدعم منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية الفحص الضريبي.	3.76	1.186	31.53	١٨
٠.٥	تساهم منظومة إقرارات الضريبية الإلكترونية في سرعة تحصيل ضريبة الإقرار.	4.10	1.071	26.12	٦
٠.٦	يعتبر السداد الإلكتروني وسيلة مريحة وسهلة وذات مصداقية للممولين.	3.85	1.108	28.76	١٠
٠.٧	تحقق منظومة السداد الإلكتروني رضا الممولين عن الخدمات الضريبية.	3.51	1.269	36.12	٢١
٠.٨	إن تطبيق التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) يلائم كافة الممولين من حيث الإجراءات المساعدة في التسجيل من خلاله للحد من الاقتصاد غير الرسمي مما ينعكس على الحد من التهرب الضريبي.	3.69	1.092	29.61	١٢
٠.٩	يساعد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) على القيام بإجراء التحاسب الضريبي للممولين بشكل	4.11	0.873	21.22	2

أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
	دوري وسنوي مما يؤدي إلى تقليل فرص التهرب الضريبي.				
١٠	إن التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) يُزيد من الوعي الضريبي لدى الممولين، مما يؤدي إلى الحد من التهرب الضريبي.	3.72	1.046	28.09	٩
١١	يقدم مأموري الضرائب الدعم الفني والإداري اللازم بشأن التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) للممولين بكل كفاءة وفعالية، مما يؤدي إلى تقليل فرص التهرب الضريبي.	3.77	1.137	30.13	١٣
١٢	تتفاعل مصلحة الضرائب المصرية مع احتياجات الممولين بشأن التحول الرقمي، وتقديم أي مساعدات لإزالة أي معوقات، مما يساعد على الحد من التهرب الضريبي.	3.56	1.229	34.46	٢٠
١٣	تقوم مصلحة الضرائب المصرية بتوعية الممولين والمنشآت التجارية والصناعية بنوعية الدفاتر والسجلات المطلوب إمسакها حتى لا يتعرضوا للمساءلة القانونية بتهمة التهرب الضريبي.	3.75	1.154	30.79	١٦
١٤	التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) يؤدي إلى وجود نظام فعال للمعلومات عن المتهربين ضريبياً.	3.73	1.135	30.42	١٥
١٥	التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) يؤدي إلى	3.70	1.140	30.82	١٧

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
	تفعيل أنظمة الحوافز المقدمة من مصلحة الضرائب بالنسبة للمتهربين ضربياً لإدخالهم في منظومة الاقتصاد الرسمي.				
١٦	تساهم منظومة الفاتورة الإلكترونية في تخفيض وقت معالجة البيانات.	4.01	0.941	23.45	٤
١٧	يتم تحسين كفاءة العمليات الضريبية باستخدام الفاتورة الإلكترونية.	3.78	1.149	30.39	١٤
١٨	يؤدي استخدام الفاتورة الإلكترونية إلى تخفيض إجراءات معالجة المعاملات.	3.91	1.038	26.51	٧
١٩	يلتزم المسجلون بمنظومة الفاتورة الإلكترونية بقواعد هذه المنظومة.	3.69	1.084	29.37	١١
٢٠	يسهل استخدام منظومة الفاتورة الإلكترونية من جانب الممولين.	4.26	0.820	19.22	1
٢١	يمكن للممولين إدارة منظومة الفاتورة الإلكترونية.	3.75	1.266	33.78	١٩
٢٢	تؤثر منظومة السداد الإلكتروني على مستوى الامتثال الضريبي لدى الممولين.	4.02	0.937	23.29	٣

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج SPSS.

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) ما يلي:

١. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (إن التحول الرقمي) منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) يزيد من الوعي الضريبي لدى الممولين، مما يؤدي إلى الحد من التهرب الضريبي. يتسم بدرجة تميل إلى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٩٩)، وانحراف معياري قدرة (١.٠٩٤) ومعامل اختلاف بلغ (٢٧.٤٠) وتقع العبارة في المرتبة الثامنة من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم

أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

٢. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (تخفيض منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية تكلفة تقديم الإقرار الضريبي) يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤.١٦)، وانحراف معياري قدرة (١.٠٧٥) ومعامل اختلاف بلغ (٢٥.٨٢) وتقع العبارة في المرتبة الخامسة من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم

٣. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (تخفيض منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية جهد إعداد الإقرار الضريبي) يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٤٨)، وانحراف معياري قدرة (١.٤٥٢) ومعامل اختلاف بلغ (٤١.٧٢) وتقع العبارة في المرتبة الثانية والعشرون من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم

٤. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (تدعم منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية الفحص الضريبي) يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٧٦)، وانحراف معياري قدرة (١.١٨٦) ومعامل اختلاف بلغ (٣١.٥٣) وتقع العبارة في المرتبة الثامنة عشر من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم

٥. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (تساهم منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية في سرعة تحصيل ضريبة الإقرار) يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤.١٠)، وانحراف معياري قدرة (١.٠٧١) ومعامل اختلاف بلغ (٢٦.١٢) وتقع العبارة في المرتبة السادسة من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم

٦. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (يعتبر السداد الإلكتروني وسيلة مريحة وسهلة وذات مصداقية للممولين) يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي

- قدره (٣.٨٥)، وانحراف معياري قدرة (١.١٠٨) ومعامل اختلاف بلغ (٢٨.٧٦) وتقع العبارة في المرتبة العاشرة من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم
٧. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (تحقق منظومة السداد الإلكتروني رضا الممولين عن الخدمات الضريبية) يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٥١)، وانحراف معياري قدرة (١.٢٦٩) ومعامل اختلاف بلغ (٣٦.١٢) في المرتبة الحادية والعشرون من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم
٨. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (إن تطبيق التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) يلائم كافة الممولين من حيث الإجراءات المساعدة في التسجيل من خلاله للحد من الاقتصاد غير الرسمي مما ينعكس على الحد من التهرب الضريبي.) يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٦٩)، وانحراف معياري قدرة (١.٠٩٢) ومعامل اختلاف بلغ (٢٩.٦١) وتقع العبارة في المرتبة الثانية عشر من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم
٩. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (ت يساعد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) على القيام بإجراء التحاسب الضريبي للممولين بشكل دوري وسنوي مما يؤدي إلى تقليل فرص التهرب الضريبي) يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤.١١)، وانحراف معياري قدرة (٠.٨٧٣) ومعامل اختلاف بلغ (٢١.٢٢) في المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم
١٠. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (إن التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) يُزيد من

الوعي الضريبي لدى الممولين، مما يؤدي إلى الحد من التهرب الضريبي) يتسم بدرجة تميل إلى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٧٢)، وانحراف معياري قدرة (١.٠٤٦) ومعامل اختلاف بلغ (٢٨.٠٩) وتقع العبارة في المرتبة التاسعة من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم

١١. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (يقدم مأموري الضرائب الدعم الفني والإداري اللازم بشأن التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) للممولين بكل كفاءة وفعالية، مما يؤدي إلى تقليل فرص التهرب الضريبي.) يتسم بدرجة تميل إلى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٧٧)، وانحراف معياري قدرة (١.١٣٧) ومعامل اختلاف بلغ (٣٠.١٣) وتقع العبارة في المرتبة الثالثة عشر من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم

١٢. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (تتفاعل مصلحة الضرائب المصرية مع احتياجات الممولين بشأن التحول الرقمي، وتقديم أي مساعدات لإزالة أي معوقات، مما يساعد على الحد من التهرب الضريبي.) يتسم بدرجة تميل إلى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٥٦)، وانحراف معياري قدرة (١.٢٢٩) ومعامل اختلاف بلغ (٣٤.٤٦) وتقع العبارة في المرتبة العشرون من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم

١٣. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (تقوم مصلحة الضرائب المصرية بتوعية الممولين والمنشآت التجارية والصناعية بنوعية الدفاتر والسجلات المطلوب إمسакها حتى لا يتعرضوا للمساءلة القانونية بتهمة التهرب الضريبي) يتسم بدرجة تميل إلى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٧٥)، وانحراف معياري قدرة (١.١٥٤)

ومعامل اختلاف بلغ (٣٠.٧٩) وتقع العبارة في المرتبة السادسة عشر من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم

١٤. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) يؤدي إلى وجود نظام فعال للمعلومات عن المتبرين ضربياً) يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٧٣)، وانحراف معياري قدرة (١.١٣٥) ومعامل اختلاف بلغ (٣٠.٤٢) وتقع العبارة في المرتبة الخامسة عشر من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم

١٥. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) يؤدي إلى تفعيل أنظمة الحوافز المقدمة من مصلحة الضرائب بالنسبة للمتبرين ضربياً لإدخالهم في منظومة الاقتصاد الرسمي) يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٧٠)، وانحراف معياري قدرة (١.١٤٠) ومعامل اختلاف بلغ (٣٠.٨٢) وتقع العبارة في المرتبة السابعة عشر من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم

١٦. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (تساهم منظومة الفاتورة الإلكترونية في تخفيض وقت معالجة البيانات). يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤.٠١)، وانحراف معياري قدرة (٠.٩٤١) ومعامل اختلاف بلغ (٢٣.٤٥) وتقع العبارة في المرتبة الرابعة من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم

١٧. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (يتم تحسين كفاءة العمليات الضريبية باستخدام الفاتورة الإلكترونية) يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط

حسابي قدره (٣.٧٨)، وانحراف معياري قدرة (١.١٤٩) ومعامل اختلاف بلغ (٣٠.٣٩) وتقع العبارة في المرتبة الرابعة عشر من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم

١٨. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (يؤدي استخدام الفاتورة الإلكترونية إلى تخفيض إجراءات معالجة المعاملات) يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٩١)، وانحراف معياري قدرة (١.٠٣٨) ومعامل اختلاف بلغ (٢٦.٥١) وتقع العبارة في المرتبة السابعة من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم

١٩. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (يلتزم المسجلون بمنظومة الفاتورة الإلكترونية بقواعد هذه المنظومة) يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٦٩)، وانحراف معياري قدرة (١.٠٨٤) ومعامل اختلاف بلغ (٢٩.٣٧) وتقع العبارة في المرتبة الحادية عشر من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم

٢٠. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (يسهل استخدام منظومة الفاتورة الإلكترونية من جانب الممولين) يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤.٢٦)، وانحراف معياري قدرة (٠.٨٢٠) ومعامل اختلاف بلغ (١٩.٢٢) وتقع العبارة في المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم

٢١. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (يمكن للممولين إدارة منظومة الفاتورة الإلكترونية) يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٧٥)، وانحراف معياري قدرة (١.٢٦٦) ومعامل اختلاف بلغ (٣٣.٧٨) وتقع العبارة في المرتبة التاسعة عشر من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم

٢٢. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (تؤثر منظومة السداد الإلكتروني على مستوى الامتثال الضريبي لدى الممولين) يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط

حسابي قدره (٤.٠٢)، وانحراف معياري قدرة (٠.٩٣٧) ومعامل اختلاف بلغ (٢٣.٢٩) وتقع العبارة في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم ثانياً: العلاقة بين أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) وتحسين الحصيلة الضريبية جدول رقم (٩) الإحصاء الوصفي للعلاقة بين أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) والحد من التهرب الضريبي

م	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
١.	تساعد منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية الممولين على الوفاء بالتزاماتهم الضريبية.	3.20	1.217	38.07	13
٢.	يُمكن للممولين استخدام بوابة مصلحة الضرائب المصرية بسهولة لتقديم الإقرار الضريبي.	4.06	0.846	20.84	1
٣.	تؤدي منظومة السداد الإلكتروني إلى تخفيض تكاليف سداد المستحقات الضريبية.	3.85	0.872	22.65	3
٤.	تعزز منظومة السداد الإلكتروني شفافية سداد المتحقات الضريبية.	4.04	0.850	21.03	2
٥.	تؤدي الفاتورة الإلكترونية إلى سرعة تحصيل المستحقات الضريبية.	3.86	0.904	23.43	4
٦.	تساهم منظومة الفاتورة الإلكترونية في تخفيض تكاليف الإمتثال الضريبي.	3.84	0.933	24.26	5
٧.	تسعى مصلحة الضرائب إلى الالتزام بالنظام الضريبي، وتبني النظم الحديثة التي تحقق الكفاءة واليسر في تحصيل الضرائب.	3.56	1.113	31.27	7
٨.	استمرار المشرع المصري في تعظيم الحصيلة الضريبية كان على حساب قواعد العدالة الاجتماعية.	3.20	1.266	39.56	15
٩.	لمعدلات الضرائب المرتفعة أثرًا سلبيًا؛ لأنها تُقلل من تحفيز المؤسسات الإنتاجية؛ وبالتالي انخفاض العوائد الضريبية.	3.56	1.123	31.57	8

أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

م	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
١٠.	يخلق التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) علاقة ذات شفافية بين المُكلف والإدارة؛ مما ينعكس على التحصيل الضريبي.	3.45	1.302	37.78	12
١١.	يُحسِّن التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية ومنه الزيادة في الإيرادات الضريبية.	3.59	1.154	32.10	10
١٢.	يُخفف التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) العبء الإداري على الموظف؛ مما يسمح بزيادة الإيرادات الضريبية بطريقة غير مباشرة.	3.59	1.063	29.58	6
١٣.	يُسرع التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) من اكتشاف المخالفات المرتكبة، مع فرض عقوبة لمرتكبها؛ مما يؤدي إلى الزيادة في الإيرادات الضريبية.	3.16	1.249	39.53	14
١٤.	يُزيد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) مستوى كفاءة العمل وتقليل الأخطاء؛ وبالتالي زيادة الإيرادات الضريبية.	3.56	1.142	32.05	5
١٥.	يرفع التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) من أداء الموظفين على تأدية وظائفهم، وزيادة الإيرادات الضريبية.	3.49	1.172	33.53	11

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) ما يلي:

١. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (تساعد منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية الممولين على الوفاء بالتزاماتهم الضريبية.) يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٢٠)، وانحراف معياري قدرة (١.٢١٧) ومعامل

- اختلاف بلغ (٣٨.٠٧) وتقع العبارة في المرتبة الثالثة عشر من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم
٢. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (يُمكن للممولين استخدام بوابة مصلحة الضرائب المصرية بسهولة لتقديم الإقرار الضريبي) يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٦)، وانحراف معياري قدرة (٠.٨٤٦) ومعامل اختلاف بلغ (٢٠.٨٤) وتقع العبارة في المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم
٣. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (تؤدي منظومة السداد الإلكتروني إلى تخفيض تكاليف سداد المستحقات الضريبية.) يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٨٥)، وانحراف معياري قدرة (٠.٨٧٢) ومعامل اختلاف بلغ (٢٢.٦٥) وتقع العبارة في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم
٤. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (تعزز منظومة السداد الإلكتروني شفافية سداد المتحقات الضريبية.) يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٤)، وانحراف معياري قدرة (٠.٨٥٠) ومعامل اختلاف بلغ (٢١.٠٣) وتقع العبارة في المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم
٥. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (تؤدي الفاتورة الإلكترونية إلى سرعة تحصيل المستحقات الضريبية.) يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٨٦)، وانحراف معياري قدرة (٠.٩٠٤) ومعامل اختلاف بلغ (٢٣.٤٣) وتقع العبارة في المرتبة الرابعة من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم
٦. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (تساهم منظومة الفاتورة الإلكترونية في تخفيض تكاليف الإمتثال الضريبي.) يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط

أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

- حسابي قدره (٣.٨٤)، وانحراف معياري قدرة (٠.٩٣٣) ومعامل اختلاف بلغ (٢٤.٢٦) وتقع العبارة في المرتبة الخامسة من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم
٧. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (تسعى مصلحة الضرائب إلى الارتقاء بالنظام الضريبي، وتبني النظم الحديثة التي تحقق الكفاءة واليسر في تحصيل الضرائب) يتسم بدرجة تميل إلى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٥٦)، وانحراف معياري قدرة (١.١١٣) ومعامل اختلاف بلغ (٣١.٢٧) وتقع العبارة في المرتبة السابعة من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم
٨. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (استمرار المشرع المصري في تعظيم الحصيلة الضريبية كان على حساب قواعد العدالة الاجتماعية). يتسم بدرجة تميل إلى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٢٠)، وانحراف معياري قدرة (١.٢٦٦) ومعامل اختلاف بلغ (٣٩.٥٦) وتقع العبارة في المرتبة الخامسة عشر من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم
٩. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (لمعدلات الضرائب المرتفعة أثرًا سلبيًا؛ لأنها تُقلل من تحفيز المؤسسات الإنتاجية؛ وبالتالي انخفاض العوائد الضريبية) يتسم بدرجة تميل إلى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٥٦)، وانحراف معياري قدرة (١.١٢٣) ومعامل اختلاف بلغ (٣١.٥٧) وتقع العبارة في المرتبة الثامنة من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم
١٠. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (يخلق التحول الرقمي منظومة القرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) علاقة ذات شفافية بين المُكلف والإدارة؛ مما ينعكس على التحصيل الضريبي) يتسم بدرجة تميل إلى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٤٥)، وانحراف معياري قدرة (١.٣٠٢)

ومعامل اختلاف بلغ (٣٧.٧٨) وتقع العبارة في المرتبة الثانية عشر من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم

١١. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (يُحسّن التحول الرقمي منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية ومنه الزيادة في الإيرادات الضريبية. يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٥٩)، وانحراف معياري قدرة (١.١٥٤) ومعامل اختلاف بلغ (٣٢.١٠) وتقع العبارة (في المرتبة العاشرة من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم

١٢. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (يُخفف التحول الرقمي منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) العبء الإداري على الموظف؛ مما يسمح بزيادة الإيرادات الضريبية بطريقة غير مباشرة. يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٥٩)، وانحراف معياري قدرة (١.٠٦٣) ومعامل اختلاف بلغ (٢٩.٥٨) وتقع العبارة (تتخذ الهيئة القرارات بشكل سريع) في المرتبة السادسة من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم

١٣. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (يُسرع التحول الرقمي منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) من اكتشاف المخالفات المرتكبة، مع فرض عقوبة لمرتكبها؛ مما يؤدي إلى الزيادة في الإيرادات الضريبية) يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.١٦)، وانحراف معياري قدرة (١.٢٤٩) ومعامل اختلاف بلغ (٣٩.٥٣) وتقع العبارة في المرتبة الرابعة عشر من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم

أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

١٤. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (يُزيد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) مستوى كفاءة العمل وتقليل الأخطاء؛ وبالتالي زيادة الإيرادات الضريبية) يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٥٦)، وانحراف معياري قدرة (١.١٤٢) ومعامل اختلاف بلغ (٣٢.٠٥) وتقع العبارة في المرتبة الخامسة من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم

١٥. يلاحظ من النتائج السابقة أن العبارة (يرفع التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) من أداء الموظفين على تأدية وظائفهم، وزيادة الإيرادات الضريبية. يتسم بدرجة تميل الى الموافقة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٤٩)، وانحراف معياري قدرة (١.١٧٢) ومعامل اختلاف بلغ (٣٣.٥٣) وتقع العبارة في المرتبة الحادية عشر من حيث الأهمية النسبية بالنسبة للمستقصى منهم

٣. إختبار الفروض:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) والحد من التهرب الضريبي وتحسين الحصيلة الضريبية لمصلحة الضرائب المصرية" ويتفرع من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) والحد من التهرب الضريبي.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) وتحسين الحصيللة الضريبية.

استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) الذي يوضح علاقة أبعاد المتغير المستقل ودرجة تأثيرها على كل بعد من أبعاد المتغيرات التابعة، وتظهر النتائج في الجدول التالي:

جدول (١٠) نتائج نماذج تحليل الانحدار المتعدد لتأثيرات أبعاد التحول الرقمي في

التهرب الضريبي وزيادة الحصيللة الضريبية

المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	المتغيرات المستقلة	معامل الإنحدار B	معامل Beta	أختبارات T-Test		أختبارات F-Test	
						القيمة	المعنوية	القيمة	المعنوية
التهرب الضريبي	.647a	.419	منظومة الإقرارات الإلكترونية	.101	.195	2.647	.009	23.916	.000 ^b
			منظومة السداد الإلكتروني	.110	.020	.284	.000		
			منظومة الفواتير الإلكترونية	.112	.199	3.384	.001		
الحصيللة الضريبية	.734a	.539	منظومة الإقرارات الإلكترونية	.108	.137	1.938	.053	32.053	.000 ^b
			منظومة السداد الإلكتروني	.171	.090	1.352	.000		
			منظومة الفواتير الإلكترونية	.074	.086	1.527	.000		

المصدر: من نتائج التحليل الإحصائي.

أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

يظهر الجدول السابق رقم (١٠) نتائج تحليل الإنحدار والتباين ومعامل التحديد للعلاقة بين أبعاد المتغير المستقل (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) والمتغيرات التابعة (التهرب الضريبي، الحصيلة الضريبية)، والتي اظهرت ما يلي:

- القوة التفسيرية للنموذج: بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (٠.٤١٩) بالنسبة للتهرب الضريبي، أي أن المتغير المستقل التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) مجتمعة، تفسر (٤١.٩%) من التباين في التهرب الضريبي، أما النسبة الباقية (٥٨.١%) فقد ترجع إلى الخطأ العشوائي، أو لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى مسئولة عن تفسير جزء من هذا المتغير؛ كما بلغت القوة التفسيرية لمعامل التحديد (R^2) للحصيلة الضريبية (٥٣.٩%)، أي أن المتغير المستقل التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) مجتمعة، تفسر (٥٣.٩%) من التباين في الحصيلة الضريبية، أما النسبة الباقية (٤٦.١%) فقد ترجع إلى الخطأ العشوائي، أو لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى مسئولة عن تفسير جزء من هذا المتغير.
- معنوية معامل الارتباط (R): بلغت قيمة معامل الارتباط للتهرب الضريبي (٠.٦٤٧)، وهي تشير إلى وجود علاقة إرتباطية متوسطة بين المتغير المستقل التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية)، ومتغير التهرب الضريبي. كما تشير نتيجة اختبار F إلى أن الأنحدار يعتبر معنويا وذا دلالة إحصائية، حيث أن مستوى المعنوية أقل من (٥.٠٠%). كما بلغت قيمة معامل الارتباط للحصيلة الضريبية (٠.٧٣٤)، وهي تشير إلى وجود علاقة

إرتباطية قوية بين المتغير المستقل التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية)، ومتغير الحصيلة الضريبية. كما تشير نتيجة اختبار F إلى أن الأنحدار يعتبر معنوياً وذا دلالة إحصائية، حيث أن مستوى المعنوية أقل من (٥ . . . %).

٤. نتائج اختبار الفروض:

يوضح الجدول التالي ملخص نتائج اختبار الفروض:

جدول رقم (١٠) ملخص نتائج اختبار الفروض

النتيجة	إختبارمدى صحة الفروض	الفروض
قبول الفرض كلياً وجزئياً	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) والحد من التهرب الضريبي وتحسين الحصيلة الضريبية لمصلحة الضرائب المصرية.	الفرض الرئيس
قبول الفرض كلياً وجزئياً	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) والحد من التهرب الضريبي.	الفرض الفرعي الأول
قبول الفرض كلياً وجزئياً	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التحول الرقمي (منظومة الإقرارات الإلكترونية، منظومة السداد الإلكتروني، منظومة الفواتير الإلكترونية) وتحسين الحصيلة الضريبية	الفرض الفرعي الثاني

المصدر: من إعداد الباحث

حادي عشر: نتائج وتوصيات الدراسة:

• النتائج العامة للدراسة:

توصل الباحث للنتائج التالية:

- إن الرقمنة الضريبية وسيلة فعالة للرفع من حجم العائدات الإضافية واستخلاص الضرائب بشكل قانوني يضمن الشفافية والنزاهة بين دافعي

أثر التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي وإنعكاساته على تحسين الحصيلة الضريبية

الضرائب ويُساهم في كفاءة وفاعلية النظام الضريبي، وقد بينت تجارب دول عربية في هذا المجال أثر التحصيل الإلكتروني ودوره في دعم التحول الرقمي لإدارة الضرائب.

- عززت عمليات التحول الرقمي من زيادة الحصيلة الضريبية بشكل كبير، وضمنت استدامة مصادر تمويل هذا المصدر السيادي للموازنة العامة للدولة، وسد نوافذ التجنب الضريبي، ومحاربة الفساد وتعزيز الشفافية، الأمر الذي يدفع تحسن مصر إلي مراكز متقدمة في المؤشرات العالمية المتعلقة بالإجراءات الضريبية.

- أن عمليات الرقمنة الحالية زادت من الإتاحة المعلوماتية في حركة تدفق البيانات إلي مصلحة الضرائب بشكل لحظي الأمر الذي يمكنها من حصر المجتمع الضريبي وضم الفئات التي تتجنب الضريبي، من خلال عمليات تتبع المعاملات المتشابكة، بالتالي فإن النظام الضريبة المممكن حاليا يقوم علي غلق الباب أمام التهرب من الضرائب لأن فلسفة الاقرارات الالكترونية تقوم علي الابلاغ عن الاطراف المشتركة.

• توصيات الدراسة:

- جمع وبناء قواعد بيانات إلكترونية متكاملة تحتوي على المعلومات والبيانات المتعلقة بأنشطة الاقتصاد الرقمي.

- تطوير الإدارة الضريبية من خلال تطوير نظم المعلومات والربط الشبكي ورفع القدرات الفنية للموارد البشرية بما يرفع من كفاءتها ويعزز من قدراتها.

- ضرورة توظيف واستخدام التطبيقات الحديثة والاعتماد عليها في رفع كفاءة النظم الضريبية.
- ضرورة الاهتمام بالبنية التحتية المعلوماتية حتى تساهم في تعزيز وتحسين أداء الخدمات الحكومية.
- المساهمة مع المنظمات والمؤسسات العالمية لصياغة نظام ضريبي دولي ملائم للتحويلات الكبيرة في الاقتصاد الرقمي.
- إنشاء إدارة للمخاطر والتقييم الذاتي لتحسين أساليب جمع المعلومات الضريبية والحد من تكاليف الامتثال لدفع الضرائب.
- ضرورة الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في فرض ضريبة للخدمات الرقمية في مصر.
- تشجيع استخدام أنظمة الدفع الرقمية عن المدفوعات النقدية أي ضمان وصول المواطنين للنظام المصرفي الرسمي (الشمول المالي).
- فرص البحث المستقبلية:
 - طرق التهرب الضريبي في ظل التحول الرقمي.
 - التجارب الدولية لرقمنة التحصيل الضريبي وكيفية استفادة مصر منها.
 - التشريعات والقوانين الضريبية المقترحة لموائمة رقمنة التحصيل الضريبي.
 - نموذج مقترح لتطوير الإدارة الضريبية في ضوء متطلبات التحول الرقمي.

- حباش، محمد (٢٠٠٧). التهرب الضريبي، دار النهضة، القاهرة، ص ٨
- خليفة، محمد يوسف عبد الرحيم (٢٠٢٢). أثر التحول الرقمي لمنظومة التحاسب الضريبي المصريّة في دعم حصيلة الإيرادات الضريبية. المجلة العلميّة للدراسات التجارية والبيئية، المجلد ١٣، العدد ٣، ص ٣٢٧
- صادق، عبد الكريم، وآخرون (٢٠١٢). المالية العامة، الدار الجامعية، بيروت، ص ٧٠
- عبد الباقي، حسين سيد حسن (٢٠٢٢). "أثر التحول الرقمي على الإمتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية: دراسة ميدانية"، مجلة التجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، بدون عدد، ص ١١١-١٩٧.
- عبد، سهاد كشكول (٢٠١٣). التهرب الضريبي وأثره على التنمية الاقتصادية في العراق، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد الثامن، العدد ٢٤، جامعة بغداد، ص ٤٦٤
- عز الدين، أسر حسن يوسف، محمد بهاء الدين محمد محمد (٢٠١٧)، "تأثير فاعلية نظم المعلومات الإلكترونية على المؤشرات المحاسبية"، كلية الادارة والتكنولوجيا، الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، ص ١٤، ص ٣٥

- مدكور، سلوى صالح كامل ومندور، أحمد فؤاد أحمد وأبو عجوة، كمال محمد (٢٠٢٠)، "مكافحة التهرب الضريبي وأثرها على الحصيلة الضريبية دراسة مقارنة بين مصر وتركيا وماليزيا"، مجلة علوم البيئة، ٤٩(١)، ٢٥٣-٢٨١.
- مرعي، إيمان (٢٠٢٣)، "مقال بعنوان: السياسات الضريبية في مصر"، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، متاح على الرابط التالي: <https://acpss.ahram.org.eg/News/17845.aspx> ، تم الرجوع إليه في يوليو، ٢٠٢٣.
- مليكة، معاشو (٢٠١٦). آليات مكافحة التهرب الضريبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة د. الطاهر مولاي سعيدة . الجزائر، ص ٢٤
- Alstadsæter, A., Johannesen, N., Herry, S. L. G., & Zucman, G. (2022). Tax evasion and tax avoidance. *Journal of Public Economics*, 206, p. 1
- Chen, Y., Fan, Y., & Wu, J. (2024), "Digital transformation of business models: A literature review and future research directions", *Journal of Business Research*, no122,p.892
- Elgazzar, Y., El-Shahawy, R., & Senousy, Y. (2022). The role of digital transformation in enhancing business resilience with pandemic of COVID-19.

In Digital transformation technology: Proceedings of ITAF 2020 (pp. 323-333). Springer Singapore.

- Feghali, K., Matta, J., & Moussa, S. (2022). Digital transformation of accounting practices and behavior during COVID-19: MENA evidence. *Accounting and Management Information Systems*, 21(2), 236-269.
- Islam, A., Rashid, M. H. U., Hossain, S. Z., & Hashmi, R. (2020). Public policies and tax evasion: evidence from SAARC countries. *Heliyon*, 6(11).
- Lee, I., & Lee, K. (2018), " The Internet of Things (IoT): Applications, investments, and challenges for enterprises", *Business Horizons*, vol. 61,no(4), p 435
- Li F., Nucciarelli, A., Roden, S. and Graham, G. (2016), " How smart cities transform operations models: A new research agenda for operations management in the digital economy", *Production Planning & Control*, vol27 no(6), PP 515
- Netheler- Liere, K., Packmohr, S., Vogelsang, K., (2018). "Drivers Of Digital Transformation in Manufacturing", In: *Hawaii International Conference on System Sciences*, Waikoloa Beach, P. 3928

- Pagani, M., & Pardo, C. (2017), “The impact of digital technology on relationships in a business network”, *Industrial Marketing Management*, vol 67, pp. 188
- Pappa, E., Sajedi, R., & Vella, E. (2015). Fiscal consolidation with tax evasion and corruption. *Journal of International Economics*, 96, S56-S75.
- Porter, M. E., & Heppelmann, J. E. (2014),” How smart, connected products are transforming competition”, *Harvard Business Review*, vol92,no(11), p. 466
- Vial, G. (2019), “Understanding digital transformation: A review and a research agenda”, *The Journal of Strategic Information Systems*, p.90